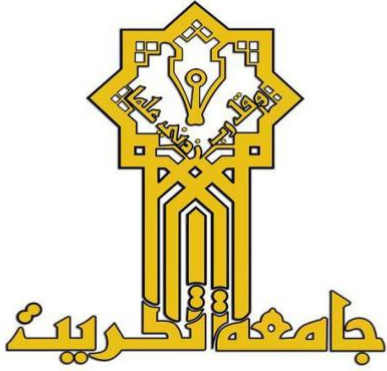




جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت_ كلية التربية للعلوم

الانسانية

قسم_ التاريخ

المادة : جغرافية عامة

ماهي الجغرافيا

م .م. صفوان حسن خلف

2026-2025

ما هي الجغرافيا ؟

يكتنف الغموض أفكار السواد الأعظم من الناس فيما يتعلق بمفهوم الجغرافية. من جملة الأسئلة التي تتبادر إلى الأذهان عن ماهية الجغرافية وجوهرها ... ماهي الجغرافية ؟ ، السؤال الذي تطرق إليه البحث منذ القدم وخاصة على أيدي العراقيين والمصريين الأوائل ثم عهد بطليموس.

تبدو الإجابة على هذا السؤال محيرة سواء لمن ينتمون لهذا العلم أو لمن لا ينتمون له ويتمثل مصدر تلك الحيرة في الموضوعات المتعددة التي تدخل في نطاق العلم والتي يبدو أنه لا يوجد رابط واضح أو علاقات دقيقة فيما بينها. ويبدو أن هوية الجغرافية نفسها في أزمة بسبب تعقيد ما يفعله الجغرافيون، فالجغرافيا تدرس الإقليم والمكان والланд سكيب والفضاء المكاني والبيئة الطبيعية. وتتفاوت أهمية تلك المفاهيم من وقت الآخر في الخمسينات والستينات من القرن الماضي كان التركيز على المكان والإقليم وفي السبعينات كان التركيز على المكان والفضاء المكاني ، وفي الثمانينات كان التركيز

بشكل أكبر على البيئة الطبيعية.

وقد حظي هذا السؤال بأجوبة عدة القليل منها الذي يفي بالموضوع أما البقية الأخرى

فيبدو إنها تزيد الموضوع غموضاً على غموض بدلاً من توضيحه وإزالة اللبس عنه. والحقيقة أن مثل هذا الموضوع يتبادر دائماً إلى الإنسان الاعتيادي كما يتوقد في ذهن الجغرافي المتخصص بهذا السؤال أيضاً ، وهذه بادرة جيدة ، ما دام الإنسان الاعتيادي قلما يتساءل عن ماهية الفيزياء ، الكيمياء ، الهندسة والرياضيات (فهو يعتقد إنه يعرف عن هذه المواضيع أو يلم بها لكنه يجد صعوبة في تحديد مفهوم الجغرافية . لذلك غالباً ما يدخل هذا السؤال في نقاشات منهم في مستوى مرموق من المعرفة فيما إذا كانت الجغرافية علماً أو فناً وهل تندرج تحت لواء العلوم الإنسانية أو العلوم الطبيعية أو كليهما.

فمن ينظر إلى الجغرافيا يجد إنها علم مولف يظم مجموعة من العلوم الأخرى فالجغرافيا لا مكان لهل في التقسيم التقليدي للعلوم (حسب الوظيفة التي يؤديها كل علم قلع بعض أجزاء الجغرافية روابط وثيقة بالرياضيات والعلوم الطبيعية الأخرى، في حين إن بعضها الآخر يرتبط بالتاريخ والفلسفة والعلوم الاجتماعية، فالعلوم الأخرى تهتم بدراسة أنواع مميزة من الظواهر، حيث يقوم الجيولوجيون بدراسة الصخور وعلماء النبات بدراسة النباتات ، في حين يشتمل عمل الجغرافيين أنواعاً عديدة من الظواهر التي تمت دراستها من قبل أحد العلوم الأخرى في وقت سابق ، فهل هذا يعني إن الجغرافيين يدعون الإحاطة بكل العلوم ولا يتقنون أي منها، يُحاج بعض الجغرافيين بأن الجغرافيا تشترك في مادتها مع فروع العلوم الأخرى، إلا إن تلك المادة حسب رأيهم يتم تناولها في الجغرافية بطريقة مغايرة لما يجري في بقية العلوم وذلك لتحقيق غايات جغرافية.

كانت الجغرافية حت وقت قريب مجرد لون من ألوان المعرفة تقتصر مهمتها على تزويد الناشئة بقدر من المعرفة عن بيئتهم التي يعيشون في كنفها وهذه الصورة لم تؤهل الجغرافيا للإرتقاء إلى مصاف العلوم التخصصية أو الاعتراف بها في المحافل الدولية. لكن الجغرافيا تخطت هذه الأزمة، وانتهت معاناتها إلى غير رجعة، حينما أثبتت أن غاية العلم الأساسية في دراسة المجال الكامل للمعرفة، بمعنى إنه ليس لله موضوع يختص به عن سواه.

تعريف علم الجغرافية:-

تعد الجغرافيا همزة الوصل بين الأرض والإنسان والعلاقة القائمة بينهما سلباً وإيجاباً، حيث تعد الجغرافية أحد العلوم الاجتماعية التي تربط بين الإنسان وبيئته منذ أقدم العصور حتى وقتنا الحاضر، بالإضافة إلى ذلك تعتبر الجغرافية من العلوم

التكاملية التي تربط بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.

وقد خضعت الجغرافية لغيرها من العلوم لكثير من التغيير والتطوير كما عانت أيضاً من اختلاف العلماء والمفكرين في عدم التحديد الدقيق لتعريفها ووظيفتها ومفهومها، بل نجد أن لكل مجموعة من العلماء والمفكرين تعريفاً لعلم الجغرافية. وهكذا تباينت الآراء والأفكار التي تعرضت لتحديد وتعريف علم الجغرافية.

وسنستعرض مجموعة من التعريفات لهذا العلم :

الجغرافية علم وصف الأرض

٢ - الجغرافية علم كوكب الأرض.

الجغرافية علم التوزيعات.

الجغرافية علم الاختلاف الإقليمي .

ومن أكثر التعاريف قبولاً لدى الجغرافيين المعاصرين هو تعريف هارتشول

عرفه علم الجغرافية هو العلم الذي يهتم بدراسة أنماط التباين المكاني. وانه حقل مختص بدراسة الأرض، والسكان، وظواهر الأرض، وتعني حرفياً وصف الأرض والجغرافيا الحديثة تعني علم مختص بدراسة الأرض، وكافة الظواهر التي تحدث على كوكب الأرض سواء كانت طبيعية أو بشرية، ومن الناحية التاريخية كان أول من استخدم مصطلح الجغرافيا هو الإغريقي إراتوستينس، واعتمد في وصفه على عدة قواعد وهي دراسة المناطق، ودراسة علاقة بين الأرض والإنسان، والبحث في علوم الأرض .

ويعبر (اندريه ميكل) عن هذا الفكر بقوله إن الجغرافية لا تدخل في قائمة العلوم المتخصصة، بل ترتبط بها جميعاً، فهي كالنحلة التي تجني رحيقها من الزهور جميعاً، إنها لا تخصصية، تميل إلى النظرة الكلية الشمولية، وتمزج شتى المعارف التي ترجع إلى اصول مختلفة

مفهوم الجغرافيا هو علم يدرس الأرض وتحليل الظواهر الطبيعية والبشرية عليها ويعود أصل الكلمة إلى اللغة الإغريقية، ترجمتها بالعربية وصف الأرض فهي تشير إلى تضاريس الأرض ومناخها والبشر فيها واعمالهم والى كل شيء في الارض من ناحية طبيعية وسياسية واقتصادية ومن ناحية ثقافية وعلمية

تعريف علم الجغرافيا:

لفظ إغريقي هو في الأصل geographica فلفظ الجغرافيا (Geography) ويعني الأرض، وثانيهما

Graphic ويعني الوصف أو الصورة، وعلى هذا الأساس فالجغرافيا هي وصف الأرض " و قد كانت كذلك في بدايتها حيث كان الرحالة يصفون ويسجلون مشاهداتهم عن البلاد والأقاليم التي يزورونها، وكلمة الجغرافية في اللغة العربية تعتبر حديثة بعض الشيء، حيث كان العرب والمسلمين يستعملون صورة الأرض أو قطع الأرض أو خريطة العالم والأقاليم أو المسالك والممالك أو تقويم البلدان أو علم الطرق

الجغرافية التاريخية : إن الجغرافيا التاريخية لا تكون من فروع الجغرافيا الطبيعية أو الجغرافيا البشرية ولكنها جغرافية الماضي بجميع ظروفه الطبيعية والبشرية، أي أنها لا تتوقف في

دراستها على الظروف الطبيعية للماضي فقط، وإنما تهتم أيضاً بدراسة النشاط البشري ولا يمنع ذلك وجود دراسات عن الجغرافيا المناخية خلال الماضي، أو دراسات عن الرحلات البشرية وملخص القول: إن الجغرافيا التاريخية تضم فروع الجغرافيا الطبيعية والبشرية، إذ أنها دراسات جغرافية كاملة طبيعية وبشرية ولكنها تكون مرتبطة بالماضي ومن هنا أخذت اسم تاريخية.

اقسام علم الجغرافيا وفروعه

الجغرافيا الطبيعية تدرس الظواهر الطبيعية من حيث تكونها وتوزيعها والعلاقات القائمة بينهما مثل (التضاريس - المناخ - النباتات الطبيعية. الحيوانات البرية).

فروع الجغرافيا الطبيعية

1 - الجغرافيا المناخية: تدرس الغلاف الجوي الذي يحيط بكوكب الأرض ، و عناصر المناخ والأقاليم المناخية.

■ جغرافية التربة: تدرس انواع التربة وتوزيعها وعوامل تشكلها.

الجيومورفولوجيا: تدرس اشكال سطح وعوامل تشكلها وتوزيعها الجغرافي مثل (الأنهار - الأودية - الكثبان الرملية - الكهوف).

جغرافية المياه: تدرس الغلاف المائي على سطح الأرض كالمحيطات والبحار والبحيرات

هـ - الجغرافية الفلكية: تدرس مكونات الكون من نجوم وكواكب وأقمار والمجموعة الشمسية من حيث نشأتها ومواقعها وما ينجم عنها وتحديد المواقع الفلكية للمناطق حسب خطوط الطول ودوائر العرض

الجغرافية البشرية تتهم فيها الظواهر البشرية وعلاقتها ببيئتها الطبيعية والنتائج المترتبة على هذه العلاقة، وتدرس علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية، وعلاقة الناس بعضهم مع بعض، واساليب حياتهم وانشطتهم.

الجغرافيا البشرية

1- جغرافية السكان: تهتم بدراسة السكان من حيث أعدادهم وتوزيعهم وهجراتهم ونموهم والكثافة السكانية، والتركيب العمري والنوعي للسكان.

٢ - جغرافية العمران: تدرس التجمعات العمرانية للسكان (المدن والقرى و البادية).

الجغرافية الاجتماعية: تهتم بدراسة النشاطات الاجتماعية للسكان وعاداتهم و تقاليدهم وسلوكياتهم المختلفة وعلاقتهم ببيئة ومناطق توزيعهم.

الجغرافية الاقتصادية: تدرس الموارد والثروات الاقتصادية المعدنية والزراعية والصناعية والنقل والسياحة و الخدمات.

هـ - الجغرافية السياسية: تهتم بدراسة الدولة من حيث مقوماتها وحدودها وعلاقاتها مع غيرها من الدول ومشاكلها السياسية.

الجغرافيا التاريخية: تدرس الأحداث التاريخية وعلاقتها بالمواقع الجغرافية مثل (موقعة أحد ، وموقعة حطين) وإبراز دور الجغرافيا في نتائج المعركة.

علاقة الجغرافية بالعلوم الاخرى

١ - علاقة الجغرافية بعلم الهندسة: وهي علاقة منفعة متبادلة من حيث التخطيط السليم للمدن، وتحديد اتساع النوافذ واتجاهها والاستفادة من الاضاءة والتدفئة الطبيعية.

علاقة الجغرافية بعلم الاقتصاد: من حيث معرفة القيمة الاقتصادية لمختلف المواد (التعدين - الزراعية - الصناعية - والسياحية).

علاقة الجغرافية بعلم الاجتماع: من حيث معرفة سلوكيات المجتمعات السكانية ومعرفة ثقافة وتقاليد المجتمعات السكانية وعلاقتها ببيئة الطبيعة.
علاقة الجغرافية بعلم السياسة من حيث معرفة مقومات الدولة الموقع.

الحدود - الثروات الطبيعية، ومعرفة دور المقومات في الدولة في اتخاذ القرارات السياسية.
علاقة الجغرافية بعلم الرياضيات والحاسوب من حيث الاستفادة من علم الحاسوب في نظم المعلومات الجغرافية المحوسبة والتخطيط الحضري والاستفادة من علم الرياضيات في التحليل الاحصائي.